



منظمة العمل العربية  
مكتب العمل العربي

## كلمة

معالي السيد / فايز المطيرى  
المدير العام لمنظمة العمل العربية  
فى حفل افتتاح الدورة التدريبية  
حول

" المفاوضة الجماعية "

(بيروت ، 23 - 25 أكتوبر / تشرين الاول 2015)

# بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد / غسان غصن رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان  
السيدات والسادة المشاركون في الدورة التدريبية ممثلي اطراف الانتاج الثلاثة في لبنان ...  
السيدات والسادة الخبراء الاجلاء ....  
السيدات والسادة الضيوف الكرام ...

يسرني وبسعادة بالغة مشاركتكم اليوم حفل افتتاح أعمال الدورة التدريبية حول " المفاوضات الجماعية " والتي تعقدها منظمة العمل العربية بالتعاون مع الاتحاد العمالي العام في لبنان وبمشاركة أطراف الانتاج الثلاثة المعنيين بالمفاوضة الجماعية والتي تعقد في لبنان أرض الجمال والطبيعة الساحرة بيروت والتي تحتل مكانة عزيزة علينا جميعاً .

كما يسعدني ان أتقدم بالشكر والتقدير لسعادة الاستاذ / غسان غصن رئيس الاتحاد العمالي في لبنان على مشاركتنا افتتاح أعمال هذه الندوة الهامة حول المفاوضات الجماعية والذي يؤكد قناعته وإيمانه بأن الحوار والتفاوض هما أساس استقرار علاقات العمل وتحقيق السلم الاجتماعي وحرصه على تكريس وتفعيل ذلك على أرض الواقع .

## السيدات والسادة

يأتي انعقاد هذه الدورة التدريبية تأكيداً لاهتمام منظمة العمل العربية بتكريس مبادئ الحوار والتفاوض في مختلف القضايا وتطوير تشريعات العمل لتواكب متطلبات المرحلة الراهنة وما تشهده من متغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية متسارعة تتطلب تشريعات تبني علاقات العمل على أسس من التفاهم والاحترام المتبادل ، وللتأكيد على أهمية التعاون من أجل النهوض بالحوار الاجتماعي ، وتعزيز النهج الديمقراطي في صناعة القرار ، والوقوف على أهمية وضع وتطوير التشريعات بما يحقق التوازن بين طرفي الانتاج وعدم طغيان أي منها على الآخر .... وفي مقدمة هذا التوازن الحفاظ على حقوق العمال وتحسين شروط وظروف عملهم مع وضع مصلحة المؤسسة في الاعتبار والربط بين البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي للتنمية وصولاً للتنمية الشاملة والمستدامة في إطار السعي لتحقيق العدالة الاجتماعية باعتبارها وسيلة تحقيق السلم الاجتماعي .

وتتميز هذه الدورة التدريبية بتركيزها على العديد من المحاور الهامة لآلية المفاوضات الجماعية والتي اثبتت جدواها وقدرتها باعتبارها الوسيلة الفعالة لتنظيم علاقات العمل على أسس عادلة تستمد قوتها من موافقة الاطراف عليها ، حيث أن قوانين العمل كونها تشكل عقداً اجتماعياً بين أطراف الانتاج يصعب تعديلها وتطويرها بشكل يواكب التطورات الاقتصادية والمستجدات والمتغيرات المتلاحقة وأثرها على علاقات العمل، لذلك كانت الضرورة التي فرضت نفسها لإيجاد هذه القوانين لآلية تتميز بالمرونة وتستطيع أن تطور ذاتها بعيداً عن النصوص الجامدة للتشريع وتكملة ما يظهر من قصور في تشريعات العمل من خلال الواقع والممارسة العملية ، ووضعت لها من الحماية سواء في التشريعات الوطنية ومعايير العمل العربية والدولية ما مكنها من تحقيق الاهداف التي وجدت من أجلها ...

إضافة إلى ذلك فإن المفاوضات الجماعية التي تتميز بصفة التراضي والقبول وسرعة التوصل إلى الحلول التي تنهى نزاعات العمل وتحفظ العلاقات الودية بين أطراف الانتاج الثلاثة ، ويكون لها قوة القانون بحكم نصوص القانون الذي أوجد هذه الآلية ، فإنها في ذات الوقت لا يمكن أن تكون بأي حال من الاحوال مجموعة من القواعد والإجراءات الثابتة التي يمكن أتباعها في كل المراحل والمواقف وإنما تخضع كل مفاوضة لمعايير وعوامل متشابكة ومتعددة ، وتختلف هذه المعايير والعوامل طبقاً للزمان والمكان والبيئة والأشخاص والمشكلة التي سيتم التفاوض بشأنها ، لذلك يجب أن تتلائم أساليب وتقنيات التفاوض الجماعي مع كل هذه العوامل ، وهذا يتطلب من اطراف الانتاج الثلاثة القيام بالدور الفعال للنهوض بالمفاوضة الجماعية ، وتذليل الصعاب التي تعوق قيام علاقات عمل سوية ومثمرة بين طرفي الانتاج .

### السيدات والسادة

أولت منظمة العمل العربية اهتماماً كبيراً بالمفاوضة الجماعية في مختلف انشطتها وبرامج عملها ، ويتضح هذا الاهتمام في معايير العمل العربية بدءاً من الاتفاقية رقم (1) لسنة 1966 بشأن مستويات العمل والاتفاقية العربية رقم (6) لسنة 1976 بشأن مستويات العمل " معدلة " وصولاً إلى الاتفاقية العربية رقم (11) لسنة 1979 بشأن المفاوضات الجماعية إلى جانب الاتفاقية العربية رقم (8) لسنة 1977 بشأن الحريات والحقوق النقابية لتعزيز الحوار والتفاهم بين طرفي الانتاج ، والنهوض بعلاقات العمل وتحقيق التوازن بين المصالح للوصول في نهاية الامر إلى تحقيق السلام الاجتماعي .

كما تهتم منظمة العمل العربية دائماً بالعمل على تنمية الأطر المؤسسية لعملية الحوار بين اطراف الانتاج ، إيماناً منها بأهمية الحوار في التعامل مع المستجدات والمتغيرات ، وتؤكد دائماً على ضرورة ان تجري هذه العملية في ظل التعاون بين أطراف الانتاج ، ويكون ثمرة حوار مؤسسي منظم فيما بينها ، وهذا خيار تجد المنظمة فيه الخروج من هذا المأزق وتدعو إلى الأخذ به ، ضمناً للسلام الاجتماعي واستقرار علاقات العمل في الدول العربية .

### الأخوة والأخوات ،،،

لقد تضمن برنامج عمل هذه الدورة التدريبية مجموعة من اوراق العمل الهامة وورشات عمل تطبيقية للمفاوضة الجماعية ومشاركة مجموعة من الخبراء المختصين في مجال المفاوضات ونزاعات العمل والتشريعات العمالية ، وسيكون لحضوركم ومشاركاتكم عظيم الاثر في إثرائها وتحقيق الاهداف المرجوة من هذا النشاط .

أتمني لكم النجاح والتوفيق في اعمالكم ... مكرراً الشكر والتقدير لسعادة الاستاذ / غسان غصن رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان وكافة الاخوة والاخوات بالاتحاد ، والاخوات والاخوة ممثلي وزارة العمل وممثلي اصحاب الاعمال المشاركين معنا في هذا النشاط ، وكل الامنيات بالتقدم والازدهار لاطراف الانتاج الثلاثة في لبنان وتحقيق التنمية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي المنشود .

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

حمدي  
ط / هشام